

نهج السعادة

[394] أن يشاهدها، فحملوا أنفسهم كل مجهودها (3) وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على ا تعالی توهموا خروج عنق من النار يحشر الخلائق إلى ربهم عزوجل، وظهر كتاب تبدو فيه فضائح ذنوبهم فكادت أنفسهم تسيل سيلانا، وتطير قلوبهم بأجنحة الحق طيرانا (4) وتفارقهم عقولهم [و] إذا غلت بهم مراحل (5) المرد إلى ا عزوجل غليانا يحنون حنين الولاة في [د] جي الظلم (6) ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذ [ا] بلة شفاههم خميصة بطونهم تراهم سكرى وليسوا بسكرى (7) هم سمار وحشة الليالي متخشعون، قد أخلصوا ا أعمالهم سرا _____ (3) الظاهر ان هذا هو الصواب.

وفي الاصل: " من قبل أن يشاهدها فحفظوا أنفسهم.. " والحديث رواه أيضا الشيخ الصدوق (ره) في كتاب صفات الشيعة، ولكن حين تحقيق ما هنا لم يحضرنى الكتاب ولا لفظ الحديث. (4) هذا هو الظاهر، وفي الاصل: " فطيرانا ". (5) هذا هو الظاهر الموافق لما في كتاب صفات الشيعة - علي ما في بالي - . والمرجل - - كدرهم - : القدر، والجمع مراحل، والكلام على الاستعارة. وذكره في نسخة تيسير " المراحل " بالحاء المهملة. الحنين: صوت الحزين.

والولاة: جمع الواله - كزراع في جمع زارع - المتحير من شدة الوجد. (7) هذا هو الصواب، وفي الاصل: " تراهم سكرى وليس بسكرى ". يقال: رجل سكران من قوم سكرى وسكرى. المرأة سكرى أيضا. وفي الآية الثانية من سورة الحج " وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ولكن عذاب ا شديد ". _____